الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/40/77
11 January 1985
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الأربعون

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الحالة في الشرق الأوسط

القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

القضاء على جميع أشكال التعصّب الديني

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وتعزيز دور المنظمة

رسالة مؤرخة في ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ وموجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لاسرائيل لدى الأمم المتحدة

عطفا على المحادثة التي أجراها السفير نتانياهو معكم قبل زمن ، أود أن أوجّه عنايتكم الى بعض الأمثلة الأكثر تطرفا على الجيشانات المعادية للسامية التي حدثت خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر ، في محافل عامة للأمم المتحدة . وأود كذلك أن أشير الى الرسائل السابقة الموجهة من الممثل الدائم لاسرائيل (انظر A/39/79 و Corr.1 المؤرخة في ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ ، و A/38/713 المؤرخة في ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، و A/37/392 المؤرخة في ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٢ ، و A/37/542 المؤرخة في ١٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ ، و A/35/545 المؤرخة في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨) بشأن موضوع المعاداة للسامية * في الأمم المتحدة .

---

* تعني عبارتا "المعاداة للسامية" و "معاد للسامية" ، كما هما معرفتان في The Concise Oxford Dictionary of Current English ، العداء لليهود .

١ - قال السيد رجائي خراساني ، الممثل الدائم لجمهورية ايران الاسلامية لدى الأمم المتحدة ، في معرض كلامه في الجلسة العامة للجمعية العامة المعقودة في ٢٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ ما يلي :

(أ) " ان مشكلة الصهيونية في الشرق الأوسط ليست مجرد مشكلة سياسية أو عسكرية ؛ بل هي مشكلة أخلاقية ودينية أساسية ؛ فهي قاعدة للفساد . ولن يتسنى لشعوب الشرق الأوسط أن تتخلص من مركز الفساد هذا الا باستئصال جذوره وعودة أولئك اليهود الاشكناز الذين وفدوا الى فلسطين يحملون أحلاما اسطورية الى منازلهم الجميلة في لندن وباريس ونيويورك . فالشرق الأوسط ملك لشعوب الشرق الأوسط " (A/39/PV.76 ، ص ٦٦) .

(ب) " ونحن نرى أن الحل النهائي لمشكلة الشرق الأوسط حل بسيط للغاية فيجب أن نعيد حكومة فلسطين الشرعية ، التي قضى عليها اليهود الاشكناز الذين وفدوا الى المنطقة كضيوف غير مرغوب فيهم . ويجب عليهم أن ينصرفوا " (المرجع نفسه) .

٢ - وقال ممثل الأردن ، في معرض كلامه في الجلسة العامة للجمعية العامة المعقودة في ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ :

" والسادية النازية التي طبقت على اليهود أصبحت سادية اسرائيلية تطبق على العرب . والأفران النازية التي أقيمت لليهود احالها الاسرائيليون افرانا للفلسطينيين " (A/39/PV.72 ، ص ٤ - ٥) .

٣ - وقال ممثل العراق ، في معرض كلامه في اللجنة السياسية الخاصة في ٢١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ ، في اطار البند المعنون (الممارسات الاسرائيلية في الأراضي) ، ما نصه :

" ومع ذلك فالمسألة الحقيقية ينبغي أن تكون ما اذا كان قد وجد 'شعب يهودي' بالفعل ، وأين نشأ ذلك الشعب وكم لغة مختلفة كان يتكلم " (A/SPC/39/SR.38 ، ص ٤) .

ومع ذلك ، فان السجلات التي كتبت بعد الحرب للبيانات المسجلة المعادية للسامية والتي تؤيدها الحكومات لم تسجل بعد ضراوة كضراوة الملاحظات التي أدلى بها ممثل المملكة العربية السعودية في ٥ كانون الأول / ديسمبر الماضي أثناء انعقاد " الحلقة الدراسية للأمم المتحدة عن تشجيع التفاهم والتسامح والاحترام في المسائل المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد " . ان مضمون هذه الملاحظات خطير بصورة خاصة اذا نظر اليه في ضوء المحفل الذي أدلي بها فيه - وهي منظمة الأمم المتحدة في جنيف .

ان افتضاح أمر الشخص الذى أدلى بهذا البيان وماضيه المعادى للسامية هما مسألة يعرفها الجميع . فالسيد معروف الدواليبي شغل ، بين وظائف أخرى ، منصب أمين سر للحاج أمين الحسيني بين ١٩٤٢ و ١٩٤٥ في برلين عندما كان الأخير يساعد جهارا النظام النازى . ومما يجب أن يعتبر مستحقا للشجب بصورة خاصة أن تسمح الحكومة السعودية لشخص له مثل ذلك السجل بأن يتكلم باسمها ؛ وتقع المسؤولية الكاملة عن ذلك التصريح العنصرى البغيض بالتالي على عاتق المملكة العربية السعودية .

لقد أحيا السيد الدواليبي في بيانه من جديد التشهير باراقة الدم في دمشق في ١٩٤٠ عندما تعرض الزعماء اليهود لتلك المدينة للقمع والتعذيب : فقد اتهم اليهود بقتل قس مسيحي وجمع دمه لاغراض دينية . قد عذب رؤساء الطائفة اليهودية لحملهم على الاعتراف بهذه التهمة المنافية للعقل .

ولم تتوفر ترجمة البيان ، الذى القي بالعربية ، من خلال دوائر الأمم المتحدة بسبب صعوبات تقنية ، فتمت الترجمة في البعثة الاسرائيلية في جنيف .

٤ - وفيما يلي أمثلة أخرى من خطاب السيد الدواليبي :

(أ) " أى شئ مشترك بين هتلر ونبوخذ نصر ؟ ان آلافا من السنين تفصل بينهما وهما لا ينتميان لبلد واحد ولا لعرق واحد . فلماذا طردهم نبوخذ نصر وشتتهم في جميع أنحاء العالم ؟ ولماذا أراد هتلر أن يجهز عليهم ؟ لماذا ، يا سيدى ؟ فليمحصوا أنفسهم وليسألوا أنفسهم عن الجواب . ان السبب هو أنهم يسمون أنفسهم الشعب المختار ويزعمون أن الله اختارهم من بين جميع الشعوب . لقد درست هذا الموضوع علميا ... " .

(ب) " ان التلمود يقول : 'اذا لم يشرب اليهودى دم شخص غير يهودى كل سنة حلت عليه اللعنة الأبدية '" .

(ج) " ان الذى جر الاضطهاد على العالم اليهودى منذ تلك الأزمان الغابرة الى يومنا هذا هو عقيدتهم " .

فمن الواضح أن اتجاها أخذ يبرز في منظمة الأمم المتحدة يسمح بممارسة الأقوال المعادية للسامية بحصانة متزايدة من القصاص . فممثلوا بعض الدول الأعضاء يدلون ببيانات رسمية اعتقادا منهم ، وقد أصبح ذلك الاعتقاد ايمانا الآن ، بأن منظمة الأمم المتحدة وأمانتها العامة والموظفين الذين يرأسون اجتماعاتها وممثلي الدول الأعضاء الذين يطرق أسماعهم هذا الشكل العنيف من العنصرية لن يطلبوا الى المعادين للسامية التقيد بالنظام ولن يؤنبوهم أو يحولوا دون استخدامهم الأمم المتحدة منبرا للتنفيس عن تحاملهم العنصرى . وبالنظر الى الجو السائد في

الأمم المتحدة ، فان ندرة ردود الفعل من الأعضاء في الاجتماعات تثبت أن الرضا والقبول قد أصبحا سائدين .

وان اسرائيل ، وليس اسرائيل وحدها ، تعتقد أن هذه الحالة يجب أن تبدل بعكسها بتصميم وعزم .

ان الأمر يدعو الى اتخاذ تدابير وخاصة في مقر الأمم المتحدة : فعودة المعاداة للسامية الى الظهور في أنحاء كثيرة من العالم يمكن ارجاعها الى التشجيع الذى منحها اياه قرار الجمعية العامة الثالث ٣٣٧٩ (د - ٣٠) المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ الذى سوى الصهيونية بالعنصرية . فهذا القرار اهانة لبسالة واستشهاد الشعب اليهودى عبر القرون ولحركة تحريره الوطني العظيمة . فقد قامت الصهيونية لاسترداد الاستقلال اليهودى وللقضاء على تلك المعاداة للسامية ذاتها التي تجد الآن مثوى وسلوى في منظمة الأمم المتحدة .

ولذلك فاننا نحض سعادتكم على أن تدينوا بقوة ثوران البيانات المعادية للسامية بصورة متكررة في الأمم المتحدة وأن تنظروا باهتمام في سبل ووسائل منع هذه الانتهاكات المتكررة لميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان . ذلك انه يخشى خشية كبيرة في حالة عدم اتخاذ تدابير حاسمة من جانب الأمين العام والأمانة العامة أن تجد المعاداة للسامية ما يشجعها على أن ترسخ جذورها في المنظمة ، مؤتية عما قريب ثمارا مُرّة من الكراهية والفواجع ، على نحو ما كان يحدث دائما في الماضي .ان انحطاط واضمحلال المنظمة التي الهبت خيال البشرية في عام ١٩٤٥ سيكونان عندئذ العلامة التي لا تنمحي على الذكرى الأربعين لانشائها .

وأتشرف برجاء تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البنود المعنونة " تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي " و " الحالة في الشرق الأوسط " و " القضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى " و " القضاء على جميع أشكال التعصب الديني " و " تقرير اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وتعزيز دور المنظمة " .

(توقيع) آريه ليفين
السفير
نائب الممثل الدائم
القائم بالأعمال المؤقت